صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نفسك عن الهوى بحيث لا يراك الله هنالك وحدود الله فلا تتعداها والرعايا فحطها بعين رعايتك وارعاها وجند الجنود برا وبحرا وأنل أعداءك قهرا وقسرا وراجع النظر في أمر نواب السلطنة مراجعة الناقد البصير وتيقظ لصيانة قلاع الممالك ومعاقلها وحصونها وتخير لها من ليس بمشكوك المناصحة ولا مظنونها وحطها مع عمارتها بالعدة والعدد والأقوات لكي تطمئن النفوس بمددها منها إذا طالت المدد وتفقد أحوال من فيها من المستخدمة وارع حقوق من له بها خدمة متقدمة واجعل الثغور باسمة بحفظتها ولاحظ الأمور بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستوص خيرا بأمرائك الخالصين من الشكوك السالكين في طاعتك أحسن السلوك وضاعف لهم الحرمة وارع لهم الذمة لا سيما أولي الفكر الثاقب والرأي الصائب فشاورهم في مهمات الأمور واشرح بإحسانك منهم الصدور وارع حقوق المهاجرين والأنصار الذين سلكت معك مطاياهم البطاح والقفار وهجروا محبوبهم من الوطن والدار وجالدوا وجادلوا وآووا في سبيلك وقاتلوا وأنل كلا منهم ما يرجوه واشرح صدورهم بإدراك ما أملوه وجيوش الإسلام فاغرس محبتك في قلوبهم بإحسانك وكما سبقتهم بإحسانك فتحبب إليهم بجزيل امتنانك وجيوش البحر فكن لها محيطا وبجليات مشيها محيطا فإنها توجه للأصقاع سليمانية الإسراع تقذف بالرعب في قلوب أعداء الدين وتقلع بقلوعها آثار الملحدين فواصل تجهيز السرايا لركوب ثبجة والغوص إلى أعداء الله في عميق لججه وأجمل النظر في بيت الله الحرام وحرم رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام لتسلك عين الأمن الأباطح وتقر عيون حمرة بالمائح والماتح وتتعرف بعرفانك عرفات وترمى مخاوف